

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- وقلت أنا مضمنا بديهة .
(لا كان يوم فراق ... ساق الشجون إلينا) .
(فكم أذل نفوسا ... يا من يعز علينا) .
وقلت أيضا مضمنا .
(سلا أحبته من لم يذب كمدا ... يوم الوداع وإن أجرى الدموع دما) .
(يا من يعز علينا أن نفارقهم ... من بعدكم هد ركن الصبر وانهدما) .
(وإن نأى الجسم كرها عن منازلكم ... فالقلب ثاو بها لم يصحب القدما) .
(وما نسينا عهدا للهوى كرمت ... نعم قرعنا عليها سننا ندما) .
(وأظلمت بالنوى أرجاء مقصدنا ... وصار وجدان إلف غيركم عدما) .
وقلت أيضا مضمنا .
(لم أنس بالشام أنسا شمت بارقه ... جادت معاهده أنواء نيسان) .
(لهفي لعيش قضينا في مشاهدنا ... ما بين حسن من الدنيا وإحسان) .
وقلت كذلك .
(يا جيرة بانوا وأبقوا حسرة ... تجري دموعي بعدهم وفق القضا) .
(كم قلت إذا ودعتهم والأنس لا ... ينسى وعهد ودادهم لن يرفضا .
(يا موقف التوديع إن مدامعي ... فضت وفاضت في ثرى ذاك الفضا) .
وكم تفاءلت بقول الأول مع علمي بأن على □ المعول